

## المقصود بالجنة والناس في سورة الناس

ما المقصود بالجنة والناس في سورة الناس ، هل هم شياطين الإنس والجن أم ماذا ؟

الحمد لله

أولاً :

قال الله تعالى : ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ \* مَلِكِ  
النَّاسِ \* إِلَهِ النَّاسِ \* مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ \* الَّذِي  
يُوسَسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ \* مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ) . سورة  
الناس

في هذه الآيات الكريمة أمر بالاستعاذة من الوسواس الخناس ، الذي  
يوسوس في صدور الناس .

وفيها بيان حال هذا الوسواس ، وأنه قد يكون من الجن ، وقد يكون  
من الإنس .

قال الحسن : هما شيطانان ، أما شيطان الجن فيوسوس في صدور الناس  
، وأما شيطان الإنس فيأتي علانية .

وقال قتادة : إن من الجن شياطين ، وإن من الإنس شياطين ، فتعوذ  
بالله من شياطين الإنس والجن .  
هذا هو الصحيح في معنى هذه الآية الكريمة .

قال ابن القيم رحمه الله :

" فالصواب في معنى الآية أن قوله : ( مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ )

( بيان للذي يوسوس ، وأنهم نوعان : إنس و جن ، فالجني يوسوس في صدور الإنس ، والإنسي  
أيضا يوسوس في صدور الإنس ....

ونظير اشتراكهما في هذه الوسوسة : اشتراكهما في الوحي الشيطاني ،

قال الله تعالى : ( وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ  
الْأَنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا )  
الأنعام/ 112 .

فالشيطان يوحى إلى الإنسي باطله ، ويوحيه الإنسي إلى إنسي مثله ،

فشياطين الإنس والجن يشتركان في الوحي الشيطاني ، ويشتركان في الوسوسة ....

وتدل الآية على الاستعاذة من شر نوعي الشياطين : شياطين الإنس  
وشياطين الجن " انتهى باختصار .

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في "تفسير جزء عم":

" وقوله : ( مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ )

أي : أن الوسوس تكون من الجن ، وتكون من بني آدم .

أما وسوسة الجن ؛ فظاهر ؛ لأنه يجري من ابن آدم مجرى الدم .

وأما وسوسة بني آدم ؛ فما أكثر الذين يأتون إلى الإنسان يوحون إليه بالشر ، ويزينونه في قلبه حتى يأخذ هذا الكلام بلبّه وينصرف إليه "

انتهى .

والله أعلم .